



شبكة تحالف الأقليات العراقية

مكتب التنفيذي

سياسة مكافحة الفساد

مدخل:

تعد ظاهرة الفساد ظاهرة قديمة قدم المجتمعات الإنسانية، فقد ارتبط وجود هذه الظاهرة بوجود الأنظمة السياسية والتنظيم السياسي، وهي ظاهرة لا تقتصر على شعب دون آخر أو دولة أو ثقافة دون أخرى.

وتفاوتت ظاهرة الفساد من حيث الحجم والدرجة بين مجتمع وآخر، وبالرغم من وجود الفساد في معظم المجتمعات إلا أن البيئة التي ترافق بعض أنواع الأنظمة السياسية، بينما يقل حجم هذه الظاهرة في الأنظمة الديمقراطية التي تقوم على أسس من احترام حقوق الإنسان وحياته العامة وعلى الشفافية والمساءلة وسيادة القانون.

وبالرغم من أن الأسباب الرئيسية لظهور الفساد وانتشاره متشابهة في معظم المجتمعات إلا أنه يمكن ملاحظة خصوصية في تفسير ظاهرة الفساد بين شعب وآخر تبعا لاختلاف الثقافات والقيم السائدة، كما تختلف النظرة إلى هذه الظاهرة باختلاف الزاوية التي ينظر من خلالها للظاهرة وذلك ما بين رؤية سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، وهو ما يبرر الاختلاف في تحديد مفهوم الفساد.

وتأسيساً على ذلك فإن مكافحة الفساد تستدعي تحديدا لهذا المفهوم كما تستدعي بيانا لأسباب انتشاره في المجتمع، وتوضيح أبرز صوره وأشكاله، والآثار السياسية والاقتصادية والاجتماعية المترتبة عليه، وسبل مكافحته، وبلورة رأي عام مضاد له وبناء إرادة سياسية لمواجهة، وتبني استراتيجيات لذلك تتناسب وطبيعة كل مجتمع، و دور المنظمات الغير الحكومية في مكافحة الفساد .

تعريف شبكة تحالف :

تجمع منظمات مجتمع مدني في العراق ، مستقلة لا تسعى الى تحقيق الربح، وتعمل على توحيد مواقف الاقليات في القضايا ذات الاهتمام المشترك لمجتمعاتهم للدفاع عنها، تنفيذ مشاريع و نشاطات عبر وسائل السلمية و الديمقراطية . ويستند عمل الشبكة على القيم والمبادئ الراسخة، فمن الضروري أن يتم دعم التزامنا لحقوق الانسان والمبادئ الإنسانية، وأثبتت من قبل جميع أعضاء و الموظفين. إذا فشل أي منا في التصرف بطريقة تتفق مع قيمنا ومبادئنا، فسنفشل نحن كشبكة و من أبرز السياسات في التحالف (سياسة مكافحة الفساد) .

تحديد مفهوم الفساد (تعريف الفساد):

اعتمد التحالف تعرف منظمة الشفافية الدولية الفساد بأنه " كل عمل يتضمن سوء استخدام المنصب العام لتحقيق مصلحة خاصة ذاتية لنفسه أو جماعته "

العمل على :

من اجل تحقيق الشفافية و مكافحة الفساد على التحالف العمل على :

1. التزام الكامل بالأنظمة و السياسات التحالف .
2. توزيع واضح للأدوار بين الشركاء ووفقاً للقدرات والإمكانات، وأيضاً وفقاً لنظرية المزايا النسبية لدى كل طرف.
3. السماح بتدفق المعلومات بشفافية بين مختلف الأطراف الشريكة، والإعلان والمكاشفة عنها.
4. تعدد أطراف الشراكة والذي يتيح تحقيق التوازنات بين الشركاء، والابتعاد عن هيمنة أي طرف على الأطراف الأخرى.
5. الالتزام بقواعد النزاهة والمحاسبية والمساءلة بين جميع الشركاء.

أدوار :

ومن أهم أدوار التحالف في مجال مكافحة الفساد يمكن التركيز على

- تنسيق العمل وتنظيمه بحيث لا يتسبب في تداخل وتقاطع لاختصاصات الأجهزة العاملة في التحالف .
- توسيع مجال النزاهة والشفافية في مجالات الرصد و المراقبة داخلية .
- التثقيف والتوعية و التدريب العاملين و المنظمات الشريكة .
- إعداد الدراسات وتقديم الاستشارات، وتقديم المساعدات القانونية للموظفين أو لأطهرم المتشكلة للدفاع عن المصالح العامة في مواجهة الفساد والتصدي له كونه يؤثر بصورة واضحة على تحسين نوعية أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية.
- السعي لتحقيق التكامل بين مختلف المهتمون بمناهضة الفساد وتنسيق الجهود حرصا على عدم إهدار الإمكانيات بالعمل في نفس القضايا أو المجالات.
- العمل على مواكبة النشاطات الإقليمية والدولية والاستفادة من الخبرات والمعارف والإمكانيات للمنظمات العاملة في مناهضة الفساد.
- الاستفادة من دور منظمات المجتمع المدني في مناهضة الفساد.
- تبني الأساليب العلمية والمنهجية في وضع الخطط والبرامج والأدوات الموجهة لمناهضة الفساد من قبل التحالف وكذا في المتابعة والرصد والتقييم وتنفيذ نشاطاتها.

التزام :

تحالف تلتزم بالقوانين واللوائح النافذة والعمل على تعديلها إذا كانت تعيق مناهضة الفساد، إضافة الى :

- 1- التحقق كمي من مدى ما توفره مناهضة الفساد من منع المحسوبة .
- 2- توفير فرص الوصول للمعلومات للعاملين في التحالف .
- 3- العمل على استصدار تعليمات خاص بكل مشروع لمزيد من الشفافية .
- 4- إصدار الأدلة والنشرات والمواد الإعلامية والملصقات والإعلانات التي تستهدف التوعية والتثقيف بمخاطر الفساد.
- 5- إعداد التقارير سنوية السردية و المالية و تقديمها الى الهيئة العامة في التحالف.
- 6- تشجيع العمل وفق ما تسمى (بالحوكمة الإلكترونية).
- 7- العمل على نماذج استباقي وقائي، يعمل على الحد من الاحتياج للجوء للفساد وتضييق فرص الولوج لمسالكه.

8- بناء آليات مدنية وأهلية فعالة تعمل على تحقيق مبادئ المساءلة والمحاسبة وردع الطامعين بالاستفادة من أوضاع العبث واللامسؤولية.

9- العمل على وضع خطة عمل إستراتيجية قابلة للتنفيذ.

10- وضع ميثاق شرف يتعهد فيه الهيئات والقيادات التنفيذية بالعمل على قبول الشفافية ومبادئ المحاسبة والمساءلة وبالتطبيق العملي، فالإرادة هي المدخل لإقامة حكم ديمقراطي رشيد، ويرافق ذلك إدخال الإجراءات الديمقراطية والشفافية في السلوكيات التحالف.

11- سعى التحالف بصورة مستمرة لتقييم مستويات الأجور مقارنة بأسعار السلع ومستويات التضخم وتقديم التوصيات لدفع رواتب وأجور كافية للمعيشة، تؤدي إلى الحد من احتياجات الموظف التي تدفع به لأحوال الرشوة والاختلاس.

12- تعمل التحالف على عقلنة اللجوء الإداري للسلطة التقديرية والاستخدام المفرط لإجراءات التدخل في العمل الإداري من الترقيات والتعيينات والصرف العشوائي.

13- التعاون على تحسين قدرة المساءلة والتحكم الداخلي في مرافق العمل التحالف.

14- وضع إجراءات خاصة للكشف عن طرق تمويل .

15- العمل على إرساء ثقافة أخلاقية لتعزيز قيم النزاهة .

16- إنشاء أجهزة دقيقة و مراقبة يشارك فيها الهيئات التحالف.

ختام :

وأخيراً يمكن القول إن مهمة القيام بتأدية الأدوار المشار إليها سابقاً يتطلب تضافر الجهود بين كل الهيئات التحالف ، والتي تعد مسؤولة مشتركة بين كل من الهيئة الإدارية و المكتب التنفيذي وبين بقية عناصر التحالف. وهذا التنفيذ يتطلب درجة عالية من التنسيق بين المهام والأدوار المطلوبة من كل طرف من أطراف المنظومة، ورسم الحدود التي يبدأ فيها دور كل طرف وتلك التي ينتهي عندها. وإبراز طبيعة الأدوار التي يؤديها كل طرف من أطراف المنظومة، مع الأخذ في الاعتبار الأدوار التي تؤديها الأطراف الأخرى بهدف خلق نوع من التناغم بين الأطراف كافة في مجال مكافحة الفساد.